

تاج العروس من جواهر القاموس

والمُسْبِيعُ كَمُكْرَمٍ قال الجَوْهَرِيُّ : هكذا رواه الْأَصْمَعِيُّ مُسْبِيعٌ بفتح الباء واختلاف فيه فقليل : هو المُتَرْفَعُ نَقْلًا صَّاحِبُ غَايَةٍ وهو قريبٌ من معنى المُهْمَلِ ؛ لأنَّه إذا أُهْمِلَ فقد أُتْرِفَ عادةً أو كنى بالمُسْبِيعِ عن الدَّعِيِّ الذي لا يُعْرَفُ أبوه قاله الراغبُ والصَّاحِبُ الزَّيْنُا وهو قريبٌ من الدَّعِيِّ أو مَنْ تَمَوْتُ أُمُّهُ فَيُرْضِعُهُ غَيْرُهَا قال الذَّحَّاوِيُّ : ويقال : رُبَّ غُلَامٍ رَأَيْتُهُ يُرَاضِعُ قال : والمُرَاضِعَةُ : أن يَرْضَعَ أُمُّهُ وفي بَطْنِهَا وَلَدٌ وقد تقدَّم ويُرَاعَى فيه معنى الإهمال ؛ لأنَّه إذا ماتَت أُمُّهُ فقد أُهْمِلَ أو مَنْ هو في العُبُودِيَّةِ إلى سَبْعَةِ آبَاءٍ أو في اللَّؤْلُؤِ وقال بَعْضُهُمْ : إلى سَبْعِ أُمَّهَاتٍ أو إلى أَرْبَعَةٍ هكذا قاله الذَّحَّاوِيُّ ولم يَأْخُذْهُ من اللَّفْظِ وقال غَيْرُهُ : مَنْ نُسِبَ إلى أَرْبَعِ أُمَّهَاتٍ كَلَّهِنَّ أُمَّةٌ أو مَنْ أُهْمِلَ مع السَّبْعِ فَصَارَ كَسَبْعِ خُبْنًا نقله أبو عُبَيْدَةَ . وقال غَيْرُهُ : المُسْبِيعُ : المُهْمَلُ الذي لم يُكْفَّ عن جَرَاءَتِهِ فَبَقِيَ عَلَيْهَا . وَعَبْدُ مُسْبِيعٍ أَي مُهْمَلٌ جَرِيءٌ تَرِكَ حَتَّى صَارَ كَالسَّبْعِ وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قولَ أَبِي ذُو يَبٍ . وقال السُّكَّرِيُّ في شَرْحِ الدِّيَّانِ : عَبْدُ مُسْبِيعٍ أَي مُهْمَلٌ وَأَصْلُ المُسْبِيعِ : المُسْلِمُ إلى الطُّؤُورَةِ قال رُوَيْبَةُ : " إِنْ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضِعْ مُسْبِيعًا أَي لَمْ يُقْطَعْ عَنْ أُمِّهِ ؛ فَيُدْفَعُ إلى الطُّؤُورَةِ فَيَكُونُ مُهْمَلًا والصَّبِيُّ في أَصَابِعِهِ سَبْعَةٌ أَصَابِعٌ وَهِيَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا لَا يُسْقَى فَالْمُسْبِيعُ مِنْ هَذَا وَسُمِّيَ تَمِيمًا لِأَنَّهُ تَمَّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَلَدَ لَسَنَتَيْنِ فَحِينَ وَلَدَ لَمْ يَشْرَبْ اللَّبَنَ أَكَلَ وَقَدْ نَبَتَتْ أَسْنَانُهُ . أو المَوْلُودُ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ فَلَمْ يُنْضِجْهُ الرَّحِمُ وَلَمْ يُتَمِّمْ شُهُورَهُ نقله الْأَزْهَرِيُّ وابنُ فَارِسٍ وبه فَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ رُوَيْبَةَ . وقال الجَوْهَرِيُّ : قال أبو سعيدٍ الضَّرِيرُ : مُسْبِيعٌ بكسر الباء قال : فَشَبَّهَ الحِمَارَ وهو يَنْهَقُ بَعِيدٌ قد صادَفَ في غَنَمِهِ سَبْعًا فهو يُهَجِّجُ بِهِ ؛ لِيَزْجُرَهُ عَنْهَا . قال : وأبو رَبيعةَ في بني سَعْدِ بنِ بَكْرِ وفي غَيْرِهِمْ وَلَكِنْ جِيرَانُ أَبِي ذُو يَبٍ بَنُو سَعْدِ بنِ بَكْرِ وَهُمْ أَصْحَابُ غَنَمٍ . قلتُ : وفي شَرْحِ الدِّيَّانِ : أبو رَبيعةَ هذا ابنُ ذُهِلِ بنِ شَيْبَانَ ويقال : أبو رَبيعةَ من بَنِي شَجْعِ بنِ عَامِرِ بنِ لَيْثِ بنِ بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ . قلتُ : وفيهِ وَجْهُ آخَرٌ تَقَدَّسَ في رِبعِ فَرَجِعِهِ . وَسَبَّعَهُ تَسْبِيعًا : جَعَلَهُ سَبْعَةً وكذا سَبَّعَهُ : إذا جَعَلَهُ ذَا سَبْعَةِ

أَرَوَّكَانِ . سَبَّحَ الْإِنَاءَ : غَسَلَهُ سَبَّحَ مَرَّاتٍ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوْءَيْبٍ : .
فَإِنَّكَ مِنْهَا وَالتَّعَذُّرُ بِعَدَمِ ... لَجَجْتُ وَشَطَّتُ مِنْ فُطَيْمَةِ دَارُهَا .
لَنَدَعْتُ الَّتِي قَامَتْ تُسَبِّحُ سُؤْرَهَا ... وَقَالَتْ حَرَامٌ أَنْ يُرَجَّلَ جَارُهَا